

Chat GPT في التعليم (الفرص والتحديات)

أحدث الذكاء الاصطناعي ثورة في العديد من المجالات بما في ذلك مجال التعليم والتعلم وأحد نماذج الذكاء الاصطناعي هي نماذج معالجة اللغة الطبيعية المتقدمة مثل تقنية (ChatGPT) وهو نموذج لغة متطور طورته OpenAI، يمكنه توليد استجابات شبيهة بالاستجابات البشرية بناءً على المدخلات التي يتلقاها. في هذه المشاركة، سوف نسلط الضوء على (ChatGPT) في التعليم وكيف يمكن أن يحدث ثورة في التعليم والفرص المتاحة والتحديات المحتملة.

الفرص التي يوفرها (ChatGPT) لتطوير أداء المتعلم في العملية التعليمية:

- يقدم (ChatGPT) العديد من الإمكانيات والخدمات لتحسين مستوى المتعلم ومساعدته على التعلم ومنها:
 - يتيح للمتعلم فرصة طرح سؤال على بنفس الطريقة التي يطرح بها على المعلم فهو قادر على فهم استفسارات اللغة الطبيعية والرد عليها.
 - يستخدم (ChatGPT) لإنشاء الاختبارات ومسابقات تدريبية لمواضيع مختلفة (مثل الرياضيات والفيزياء واللغة والأدب)
 - يقدم (ChatGPT) تفسيرات وحلول خطوة بخطوة لمشكلة معينة؛ مما ينمي مهارات حل المشكلات والتفكير التحليلي لدى المتعلم.
 - يستخدم (ChatGPT) للمناقشات الجماعية والمناظرات وتوفير إرشادات شخصية للمتعلم أثناء المناقشة.
 - يقدم ((ChatGPT) دعمًا للمتعلمين من ذوي الإعاقة من خلال توفير خدمات مثل تحويل الكلام إلى نص وتحويل النص إلى كلام.
 - يعتبر (ChatGPT) مدرسوًا محترفًا لتطوير المهارات اللغوية والبرمجة وكتابة التقارير وإدارة المشاريع وكتابة التقارير الفنية (مثل الطبية والقانونية وتكنولوجيا المعلومات).
 - يقدم (ChatGPT) للمتعمّل مساعدة تفاعلية في أي وقت وفي أي مكان، حيث يمكن للمتعمّل النقاش مع (ChatGPT) حول التفسيرات والحلول والاقتراحات الأخرى حول موضوع ما.

الفرص التي يوفرها (ChatGPT) لتطوير أداء المعلم في العملية التعليمية:

- يعتبر (ChatGPT) أداة قيمة للمعلم تقدم له العديد من الخدمات التي تسهل عليه أداء مهامه وبجهد ووقت أقل ومنها:
 - إنشاء خطط الدروس لمقررات متنوعة مثل الرياضيات والكيمياء والفيزياء وعلوم الحاسب، واللغة والأدب.
 - يوفر (ChatGPT) رسوماً توضيحية وأنشطة وتمارين خاصة بالموضوع لمساعدة المعلم على تعليم طلابه بشكل أفضل.
 - يستخدم (ChatGPT) لإنشاء أسئلة اختبار خاصة بالموضوع مع إمكانية تحديد مستوى الصعوبة والسهولة.
 - يستخدم (ChatGPT) لتقديم دعم تعليمي خاص لكل طالب بناءً على احتياجاته وتفضيلاته وقدراته بالتعلم.
 - يساعد (ChatGPT) المعلم في إيجاد إجابة على أسئلة واستفسارات المتعلم.
 - يمكن للمعلم الاستفادة من (ChatGPT) في عملية تقييم مهام المتعلم واختباراته وتقديم التغذية الراجعة له.



التحديات التي يجب على المعلم الحذر منها عند استخدام (ChatGPT).

- الغش في الواجبات والاختبارات عبر الانترنت حيث يمكن للمتعلم استخدام (ChatGPT) للحصول على إجابات جاهزة، مما يقلل من مصداقية التقييم.
- توليد النصوص الشبيهة بالكتابة البشرية بما فيها كتابة الأكواد البرمجية مما يؤثر على مهارات الكتابة ومهارة حل المشكلات لدى المتعلم
- الاعتماد المفرط والأعمى على (ChatGPT) قد يؤدي إلى تقليل مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.
- قد يقدم (ChatGPT) معلومات غير صحيحة أو مضللة، مما يؤثر على جودة التعليم.
- استخدام (ChatGPT) يتطلب مشاركة بيانات شخصية، مما قد يعرض البيانات الشخصية للطلاب والمعلمين للخطر إذا لم يتم تأمينها بشكل كافٍ.
- يولد (ChatGPT) استجابات ونتائج غير عادلة ومتحيزة نحو أشخاص أو ثقافات معينة بسبب التحيزات الموجودة في البيانات التي تم تدريبه وتغذيته عليها
- في الختام، يمتلك (ChatGPT) إمكانيات هائلة في تطوير نظام التعليم، وتوفير الدروس الخصوصية، ودعم رحلات التعلم، وتعزيز مهارات التفكير الناقد. ومع ذلك، فإن الاستخدام المقنن ومعالجة المخاوف الأخلاقية والحفاظ على التوازن بين التكنولوجيا والتفاعل البشري أمراً بالغ الأهمية.

التهديدات التي يجب على المعلم الحذر منها عند استخدام (ChatGPT).



(المرجع)

Rahman, M. M., & Watanobe, Y. (2023). ChatGPT for education and research: Opportunities, threats, and strategies. *Applied Sciences*, 13(9), 57-83.